جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

برنامج قائم على الوسائط الفائقة في تنمية بعض مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعداد
الباحث/ إسراء المهدي عبدربه

إشراف

أ.د/ محمد السيد الزيني
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومدير مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د/ المهدي علي البدري
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١ – يوليو ٢٠٢٠

برنامج قائم على الوسائط الفائقة في تنمية بعض مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

الباحث/ إسراء المهدي عبدربه

مقدمة:

إن اللغة من أهم وسائل الاتصال في حياة الفرد والمجتمع، كما أنها وسيلة النمو العقلي، والمعرفي، والانفعالي، فهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنتظمة والمتعمقة، وهي أيضا الطريق للاطلاع والدراسة والتحصيل، فيها يعبر الفرد عن ذاته ويتواصل مع الآخرين، فتنمو قدراته . وتزداد خبراته ويحقق التميز ، واللغة العربية وسيلة التواصل والتفاهم ونقل الثقافة الحضارة العربية من جيل إلى آخر ومن العرب إلى غير العرب من أبناء الأجناس الأخرى الذين يتعلمون العربية من غير الناطقين بها.

وتتضمن اللغة العربية أربع مهارات أساسية (الاستماع، والتحدث،و القراءة، والكتابة) وتحتل القراءة أهمية عظمى داخل منظومة اللغة فهي أداتنا التي نستطيع عن طريقها أن نقف على كل قديم وجديد، ولذا اعتبرت معيار للحكم على مدى تقدم الأمم وتخلفها، وإذا عدنا إلى منظومة التعليم فإن المتعلم يتخذ القراءة أداة لكي يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة والمفاهيم المنبثقة داخل الكتب المقررة، وإن أي ضعف في القراءة سينجم عنه ضعف في المواد الدراسية المقررة، وكذلك في المستوى الثقافي للمتعلم.

فمنذ الوهلة الأولى لنزول الوحي أكد الله سبحانه وتعالى في كتابة العظيم على أهمية القراءة حيث قال مخاطباً نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ).(سورة العلق، ١)

ومن الحقائق التي يشهد بها تاريخ اللغة العربية أن القرآن الكريم قد رفع من شأنها، وجعل منها همزة الوصل بين المسلمين على اختلاف أجناسهم وتباين لغاتهم،وحفظها على مر العصور سواء بالعلوم التي ظهرت لخدمة هذا الكتاب المقدس مثل: علوم اللغة والنحو والصرف أو بنشرها بين المسلمين.(على محمود،٢٠٠٦، ٢)*

*تتبع الباحثة نظام التوثيق الآتي:(اسم المؤلف أو الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها)

وفي الوقت الحاضر بدأت دول الغرب والشرق – على حد سواء – تسعى إلى تعلم العربية وتعليمها، وتدفعها إلى ذلك عدة دوافع وحاجات قد تكون دينية، أوثقافية، أواجتماعية، أواقتصادية، أوسياسية، أوعسكرية، إلى غير ذلك من الحاجات والدوافع.

والواقع يشير إلى أنه مازال تعليم اللغة العربية يحتاج لتوفير الوسائل التعليمية اللازمة لنشرها وترويجها. فهناك حاجة إلى توفير وسائل تعليمية بحجم حاجتنا لنشرها كمعينات سمعية وبصرية تساهم بشكل بارز في تعلم المهارات الأساسية للغة العربية. (فتحي يونس،١٩٨٧، ٢٧)

ولكن مع هذا الاهتمام لا يزال دارسو اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى يعانون من مشكلات في دراستها، ربما تعود لعدم مراعاة ضرورة اختلاف مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن برامج تعليمها لأهلها، واختلاف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى باختلاف نوعيات، وأهداف وثقافات، ومستويات الدارسين، والإمكانات المتاحة وحاجات المتعلمين.(على مدكور، إيمان هريدي،٢٠٠٦،٥)

وهناك من الدراسات ما أشار إلى أن بعض الناطقين باللغة العربية يعانون من مشكلات تعلمها، بسبب عدم مناسبة المنهج المقدم، والطرائق التي يقدم ، وأوصت بعض الدراسات والبحوث بضرورة دراسة صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في مستوياتها المختلفة.

وهناك من أرجع الصعوبات إلى قلة أو عدم توظيف تكنولوجيا التعليم في فصول تعليم العربية للناطقين بغيرها في عصر سمته البارزة التطور التكنولوجي ،إذن الحاجة الملحة للاتصال المعاصر، والمتطلبات الملحة لمسايرة الركب الحضاري العالمي، والتطورات المذهلة للتطبيقات التكنولوجية، وحتمية البحث عن مكان لنا كعرب في الإسهامات العلمية والتربوية الحديثة، والواجب الملقى على عاتقنا تجاه إرث ثقافي وإسلامي وإنساني يجب علينا الحفاظ عليه، دفاعاً عنه وتطويراً له، كلها عوامل تجتمع لتجعل تنمية مهارات القراءة العربية كوجه ثان للفكر العربي الحديث من أولى أولوياتنا كباحثين لنا خلفية عربية إسلامية.

ولذلك فقد توجب علينا استخدام أساليب تكنولوجية حديثة تواكب العصر وتساير التقدم العلمي في المجال التربوي وهذا ما دعت إليه كثير من الدراسات التربوية الحديثة.

ونظـراً أن الوسـائط الفائقـة **"Hypermedia" هـي** تطـور لكـل مـن تكنولوجيـا الـنص الفائق**"Hypertext"**،وتكنولوجيا الوسائط المتعددة**"Multimedia"**،وأن النص الفائق يعرف بأنه" عبارة عن تخزين روابط النص بطريقة منطقية مع شاشات أو صفحات معلوماتية أخرى، كما أنه " استغلال إمكانية الكمبيوتر (مكونات مادية وبرمجيات) في إنشاء نظام لعرض النص المحتوى"

text" على المتعلم، وربط المحتوى النصي مع محتويات نصية أخرى. (منال مبارز، سماح إسماعيل، ٢٠١٠،٤٨).

ومرجع السعي إلى توظيف الوسائط الفائقة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو أنها تتميز بالعديد **<u>من المميزات ولعل من أهمها أنها:</u>**

١. تكسب المتعلم المفاهيم التي يتطلب استيعابها القدرة على التفكير المجرد.
٢. تكسب المتعلم بعض مهارات استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية.
٣. تنمي لدى المتعلم الاتجاهات الايجابية نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم.
٤. تسهل عملية التعلم ذي المعنى، كما تساعد المتعلم على فهم الهيكل البنائي لأنواع المعارف.
٥. توجه المتعلم وتحفزه نحو التعلم الفردي، ليكون له الدور الفعال النشط في الموقف التعليمي التعلمي، وبالتالي فهي تواكب الفروق الفردية بين المتعلمين كافة.
٦. تتيح فرص تنظيم المعلومات بطريقة هرمية وحلقية وشبكية ذات علاقة ترابطية.
٧. تسهم في تطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع مبدأ إتقان التعلم.

(محمد السيد،٢٠٠٢،٣١٤)

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خبرة الباحثة في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث تعمل بهذا الميدان منذ عدة أعوام، وقد لاحظت الباحثة قصور الطرق التقليدية في تنمية مهارات القراءة الجاهرة عند غير الناطقين باللغة العربية خاصة في المستوى المبتدئ، ولذا أيقنت أنه لابد من استخدام طرق أخرى في تعليم اللغة العربية تعالج عيوب الطريقة التقليدية.

- كما أوصى بحث الزيني، وشعبان (٢٠٠٩)، بضرورة إعادة النظر في برامج تعليم اللغة العربية للأجانب في ضوء الاتجاهات الحديثة، وتبين من استعراض الدراسات السابقة أن الوسائط التكنولوجية تنقل دور المعلم من مجرد التلقين إلى مهام ووظائف أخرى، فأصبح هو المصمم والمبرمج التربوي الذي يعمل على توظيف التكنولوجيا التي تساعد كل متعلم على اكتساب الخبرة التي تؤهله لمواجهة متطلبات الحياة، ولذا فقد أوصى الحديبي (٢٠٠٨) بضرورة استخدام مداخل وطرائق تدريس تتناسب مع تحديات العصر وتعتمد على الكمبيوتر في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

دراسة على محمود (٢٠٠٦)، التي قامت غلى قياس أثر برنامج مقترح لتدريس النحو العربي بالحاسوب في التحصيل، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مصر " وأوصت هذه الدراسة باستخدام الحاسوب تعليم اللغة العربية لجعل التعلم أبقى أثراً.

كما نبعت مشكلة البحث الحالي من توصيات الدراسات والندوات والمؤتمرات في هذا المجال مثل:

- توصية ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية التي قدمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض (٢٠٠٧) بضرورة إعداد بعض البرمجيات لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ إنها من أفضل الوسائل لتقديم اللغة والثقافة العربية لدارسي اللغة العربية خلال برامج الحاسوب.
- توصية الندوة العلمية عن الحاسب واللغة العربية (٢٠٠٧) بضرورة استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية حيث إن استخدام الوسائط يقلل وقت التعلم لمقرر دراسي بشكل كبير، كما أنها تساعد في مواجهة الفروق الفردية بين الدارسين.
- وكذلك توصيات دراسة فاطمة بدير عبد الحميد (٢٠١٠)، التي هدفت إلى قياس مدى " تأثير برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء المدخل التفاعلي"،فقدأكدت هذه الدراسة على أهمية استخدام الكمبيوتر كوسيط تعليمي في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية وأوصت باستخدامه في تعليم اللغات الأخرى.
- وتوصية دراسة هدى أبو العز(٢٠١٦) بضرورة إجراء بحوث ودراسات تعتمد على الحاسوب في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد هدفت الدراسة إلى قياس مدى فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- توصية مؤتمر اللغة العربية للناطقين بغيرها تجارب ورؤى مستقبلية، والذي عقد في قسم اللغة العربية بجامعة كيرالا بالهند(٢٠١٧)، وأوصى بضرورة استخدام التطور التكنولوجي في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- كما أوصت دراسة حنان قطب(٢٠١٨)، التي هدفت إلى قياس مدى فعالية برنامج قائم على الوسائط الفائقة في تعليم ملابس الأطفال للصم وضعاف السمع، بضرورة استخدام الوسائط الفائقة في التعلم.

- وكذلك ما أوصت به دراسة إيهاب عبد اللطيف(٢٠١٩)، التي هدفت إلى قياس برنامج تعليمي قائم على الوسائط الفائقة لتنمية مهارات الحاسب الآلي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية، بضرورة استخدام الوسائد الفائقة في التعلم.
- ومما سبق تأكد للباحثة إحساسها بالمشكلة وأهميتها فقد أكدت الدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بقصور الطريقة التقليدية في تحقيق النتائج المرجوه، وأكدت الدراسات التي قامت على استخدام الوسائط الفائقة بمدى فعاليتها في التعلم، وشعرت بضرورة استخدام الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ باستخدام برنامج قائم على الوسائط الفائقة؟

وتنبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات القراءة الجاهرة المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ؟
٢- ما البرنامج المقترح القائم على الوسائط الفائقة ويستخدم في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ؟
٣- ما مدى فعالية البرنامج المقترح القائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ؟

أهداف البحث:

١- تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ من خلال برنامج قائم على الوسائط الفائقة.
٢- تحديد بعض مهارات القراءة الجاهرة المناسبة التي يمكن تنميتها من خلال التدريس باستخدام الوسائط الفائقة.
٣- إعداد برنامج مقترح قائم على استخدام الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٤- التحقق من مدى فعالية البرنامج مقترح القائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أهمية البحث:

١- الإفادة من البرنامج المقترح في بناء المناهج والبرامج في مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- الاسترشاد بالبرنامج المقترح في استخدام الوسائط الفائقة في التدريس، وفي إعداد برامج أخرى متشابهة.

٣- تزويد المعلم ببعض الأنشطة، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم الفعالة داخل فصول تعليم اللغة العربية للأجانب.

٤- فتح المجال للباحثين في مجال تعليم اللغة للناطقين بغيرها لتصميم تجارب مماثلة في فنون وفروع اللغة الأخرى.

أدوات البحث ومواده:

١- استبانة قائمة مهارات القراءة الجاهرة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المبتدئ). (إعداد الباحثة)

٢- اختبار مهارات القراءة الجاهرة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المبتدئ). (إعداد الباحثة)

٣- بطاقة ملاحظة أداء القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المبتدئ). (إعداد الباحثة)

٤- برنامج قائم على الوسائط الفائقة لتنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، (كتاب الطالب- دليل المعلم- برمجية وسائط فائقة).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

- **حدود موضوعية:** بعض مهارات القراءة الجاهرة اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ.
- **حدود بشرية:** عينة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها الوافدين على جامعة المنصورة في المستوى المبتدئ عينة متنوعة من جنسيات مختلفة (ماليزية- صومالية- صنية- كردية)، وثقافة،ومستوى اجتماعي مختلف، وبلغ عدد العينة (٣٠) دارس ودارسة تم اختيارها بطريقة قصدية.
- **حدود زمنية:** حيث تم تطبيق البرنامج في الفترة من يوم الأربعاء الموافق(٢٠١٨/٥/٩) وانتهى يوم السبت الموافق(٢٠١٨/٧/٨) بواقع ست ساعات اسبوعيا لمدة ست أسابيع.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهجين الآتيين:

١- المنهج الوصفي التحليلي لمراجعة البحوث والدراسات السابقة لوصف وتحديد مشكلة البحث، والتوصل إلى مهارات القراءة الجاهرة اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، وتحديد المعايير الواجب توافرها في الوسائط الفائقة.

٢- المنهج التجريبي عند تطبيق البرنامج القائم على الوسائط الفائقة وأدوات البحث قبليا وبعديا لتحديد مدى فعالية البرنامج في تنمية مهلرات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

فرضا البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الجاهرة.
- يحقق البرنامج القائم على الوسائط الفائقة فاعلية مقبولة لتنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ.

خطوات البحث:

للإجابة عن اسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه سار البحث وفقاً للخطوات الآتية:

أ- للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات القراءة الجاهرة المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ؟" قامت الباحثة بـ:

١- مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتصلة بالقراءة الجاهرة، وتنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- إعداد قائمة أولية بمهارات القراءة الجاهرة اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها " المستوى المبتدئ" من مصادر مختلفة، ثم وضعها في صورة استبانة.

٣- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، لحساب صدقها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات.

ب- للإجابة عن السؤال الثاني ونصه:"ما البرنامج المقترح القائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها "المستوى المبتدئ".

قامت الباحثة بـ:

١. مراجعة الأطر النظرية ذات الصلة بالوسائط الفائقة ومعاييرها وتضمينها لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخصائص الدارسين باعتبارها أسس بناء البرنامج.
٢. تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الجاهرة في ضوء الإطار النظري وقائمة أسس البرنامج.
٣. تحديد الأهداف الإجرائية التي ينبغي أن يحققها الدارسون بعد مرورهم بخبرات البرنامج.
٤. إعداد استبانة بالمعايير الواجب توافرها في الوسائط الفائقة ووضعها في صورة أولية للتأكد من صدقها وثباتها بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.
٥. أعداد تصميم محتوى برنامج قائم على الوسائط الفائقة في ضوء المعايير التي أسفرت عنها الاستبانة، والذي تقوم الباحثة بإعدادها، وبعد أن تأكدت من صدقها وثباتها على أن يتضمن البرنامج دروسا تعتمد على الوسائط الفائقة لتنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ.
٦. اختيار طرائق التدريس والأساليب المناسبة والتي تتفق مع أهداف ومحتوى البرنامج.
٧. عرض البرنامج على بعض من السادة الخبراء والمتخصصين العاملين بالمجال،لتحديد صلاحيته للتطبيق والاستخدام، تم إعادة النظر فيهم وتعديله في ضوء آراء المتخصصين.
٨. تحديد أسلوب تقويم للبرنامج وأدواته.

ج- للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: "ما مدى فعالية البرنامج المقترح القائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ؟" قامت الباحثة بـ:

١. إعداد اختبار في مهارات القراءة الجاهرة ووضعه في صورة أولية، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى صدقه وثباته وضبطه علمياً.
٢. إعداد بطاقة ملاحظة في مهارات القراءة الجاهرة ووضعها في صورتها الأولية، والتحقق من صدقها وثباتها وضبطها علمياً.
٣. اختيار عينة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها الوافدين على جامعة المنصورة المستوى المبتدئ.
٤. تطبيق أداتي البحث قبليا على عينة البحث (الاختبار وبطاقة الملاحظة).

٥. تطبيق البرنامج المقترح (كتاب الطالب– دليل المعلم– برمجية الوسائط الفائقة) على العينة.
٦. تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث.
٧. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
٨. تقديم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج.

مصطلحات البحث:

فعالية Effectiveness:

يعرفها كمال زيتون بأنها: القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات، لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن. (كمال زيتون،٤٩،٢٠٠٣)

إجراءً:هي قياس مدة تأثير البرنامج القائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

برنامج Program:

يعرفه على الحديبي بأنه:"مجموعة الموضوعات الدراسية الإجبارية والاختيارية التي تقدم لفئة معينة من الدارسين بغرض تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات اللازمة لكل موضوع. (على الحديبي،٢٠٠٨، ١٥)

إجراءً: هو مجموعة من الموضوعات الدراسية والتي تستخدم الوسائط الفائقة في التعلم لتنمية مهارات القراءة الجاهرة باستخدام الوسائط الفائقة لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الوسائط الفائقةHypermedia:

يعرفها الغريب زاهر بأنها: تقديم الأفكار والمعلومات عن طريق الترابط بين أي من النصوص المكتوبة والرسومات والصور ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية وعرضها كخبرات تعليمية ليتحكم فيها الطالب يختار من بين العناصر التي يتفاعل معها.(الغريب زاهر، ٢٠١١، ٢٠٥)

- إجراءً هي: بيئة برمجية تعلمية تساعد على الربط بين عناصر المعلومات في شكل غير خطي، مما يساعد دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ على تصفحها والتنقل بين عناصرها والتحكم في عرضها للتفاعل معها، بما يحقق أهداف تعليمه ويلبي احتياجاته.

المهارة Skill:

يعرفها حسن شحاتة وزينب النجار بأنها: أي شيء يتعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وهي القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة، والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول .

(حسن شحاتة،زينب النجار،٣١،٢٠٠٣)

إجراءً: هي أداء دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارات القراءة الجاهرة بدقة وطلاقة وإتقان.

القراءة الجاهرة:

عرفتها داليا عبد الرشيد بأنها:" هي العملية التي يتم من خلالها ترجمة الرموز وغيرها فهي تعتمد على رؤية الرمز، وعلى النشاط الذهني في إدراك معنى الرمز، وعلى التلفظ المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز". (دالياعبد الرشيد،٢٠١٢، ٤٠)، وتتبني الباحثة تعريف داليا.

القراءة الجاهرة والوسائط الفائقة لتعليم اللغة

المحور الأول: القراءة الجاهرة:(تعريفها- أهدافها-أهميتها مهارتها)

تعريفها: يعرفها راضي الوقفي (٢٠٠٩، ٢٨٢) بأنها: " نشاط فكري وبصري يصاحبه إخراج صوت، وتحريك شفاه في أثناء القراءة الجهرية من أجل الوصول إلى المعاني والأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها"

أهدافها: للقراءة الجاهرة مجموعة من الأهداف من بينها:

١. أن يفهم المتعلم معنى ما يقرأ للمستمع في شيء من الدقة، والسرعة المناسبة مع وجودة المنطق، وحسن الأداء وصحة المقروء.
٢. أن يتلفظ المتعلم ما يسمعه، مما يساعده على نمو خبراته.
٣. أن يراعي المتعلم أحكام الوقف في القراءة، مع حسن الإيقاع بأن يكيف صوته من غير تصنع.
٤. أن يعرف المعلم مواطن القوة والضعف لدى المتعلم القارئ، وكذلك الأخطاء الصوتية.
٥. أن يشعر المتعلم بالثقة بالنفس ويصبح الإلقاء سهلا.
٦. أن يتدرب المتعلم على مواجهة الجمهور والتفاعل مع المجتمع واحترام رأي ومشاعر الآخرين، ومواجهة المواقف العامة التي تتطلب إبداء الرأي. (على مدكور، ٢٠٠٢،١١٨)

أهميتها: تحتل القراءة مكان القلب من الكيان اللغوي، كما أنها تعد الأساس الذي ترتكز عليه قضية التعليم والتعلم باعتبارها وسيلة الفرد للحصول على المعرفة مهما تعددت واختلفت، فالمتعلم لا يمكنه مثلاً فهم مسألة حسابية لفظية إلا إذا كان قادراً على القراءة.(رشدي طعيمة،٢٠٠٦،٣٢٨)

مهاراتها:

١- مراعاة سلامة النطق للحروف والكلمات دون إبدال أو حذف أو إضافة.
٢- التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية في الموضوع.

٣- مراعاة الضبط النحوي داخل التركيب اللغوي.
٤- مراعاة علامات الترقيم والالتزام بها عند القراءة دون الوقوف عند كلمة بعينها.
٥- فهم الكلمات من خلال السياق واختيار المعنى الملائم لها.
٦- تنوع نبرات الصوت أثناء القراءة، بما يتناسب مع الإلقاء المطلوب مع الربط تعبيرات الوجه.(أسماء فرغل، ٢٠١٥،١٣١)

المحور الثاني: الوسائط الفائقة: (تعريفها، مكوناتها، خصائصها، مميزاتها)

تعريفها: وتعرفها سالي عبد الحميد بأنها: " بيئة تعليمة قائمة على التطبيقات الكمبيوترية مكونة من عقد وروابط تسمح بالدخول إلى المعلومات المعروضة بطريقة غير خطية وتتصف بالشمول والتكامل والتفاعل والاحتواء على أكثر من وسيط كالرسوم والصور والفيديو والتسجيلات والأصوات والتي تتكامل مع بعضها البعض لتقدم المادة بطريقة شيقة تتمتع بالمرونة والسهولة مما يكفل للمتعلم تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة عالية.(سالي عبد الحميد،٢٠١٥،٤٩)

مكوناتها: تتكون الوسائط الفائقة التداخل مما يلي:

١- عناصر المعلومات وتشمل النصوص والرسوم والصور ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية.
٢- برامج تأليف برمجيات الوسائط فائقة التداخل.
٣- الأجهزة والأدوات.

خصائصها: حددها الغريب زاهر (٢٠٠١،٢٠٧)، فقد حدد خصائص الوسائط الفائقة فيما يلي:

١- بيئة برمجية تعليمية تستخدم في تصميم برامج الكمبيوتر التعليمية.
٢- النصوص فائقة التداخل **Hypertext** هي جزء من الوسائط فائقة التداخل **Hyper media**، ووصلات الترابط**Hyper links** تتوافر في كل منهما.
٣- تشتمل على جميع عناصر المعلومات من نصوص ورسوم وصور ولقطات وفيديو وحركة ومؤثرات صوتية.
٤- تعمل على الربط بين جميع عناصر المعلومات.
٥- تتيح الحرية للطالب في التنقل بين جميع عناصر المعلومات ووصلات الترابط،وفقاً لأهدافه التعليمية واحتياجاته الخاصة، ومن ثم فهي تتيح له الفردية.
٦- يستخدمها الطالب بالتحكم فيها والتفاعل معها ومن ثم تتمتع بالفاعلية.

مميزاتها:

١- تكسب المتعلم المفاهيم التي يتطلب استيعابها القدرة على التفكير المجرد.
٢- تكسب المتعلم بعض مهارات استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية.
٣- تنمي لدى المتعلم الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم.
٤- تسهل عملية التعلم ذي المعنى، كما تساعد المتعلم على فهم الهيكل البنائي لأنواع المعارف.
٥- توفر مجموعة من الآليات التي تساعد على ديمومة التعلم.
٦- تتيح فرص تنظيم المعلومات بطريقة هرمية وحلقية وشبكية ذات علاقة ترابطية.
٧- تسهم في تطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع مبدأ إتقان التعلم.(محمدعلى،٢٠٠٢،٣١٤)

المحور الثالث: تعليم العربية لغير الناطقين بها: (أهميتها، أهدافها)

أهميتها: وقد حدد حبيب عبد الغني (٢٠٠٦،٣) أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين فيما يلي:

١- تعزيز اللغة العربية ونشرها عبر الدارسين والدعاة.
٢- إن اللغة العربية هي لغة عالمية حية نتاج حضارة عمرها مئات السنين وهي همزة الوصل التي تصل بين الشعوب الإسلامية المنتشرة في كل العالم.
٣- باللغة العربية يمكن لكل المسلمين أن يتواصلوا، فهي حلقة الوصل بينهم وبين إخوانهم العرب.
٤- خلالها يمكن تزويد الداعية بالثقافة الدعوية المطلوبة، والتي تقطع الطريق على الجهلة المندسين، وهو باب دعوة لا يمكن إغفاله.

أهدافها: وقد اتفق كل من (فتحي يونس، محمدالشيخ،٢٠٠٣)، و(جبريل حميدة،٢٠٠٤)، و (هدى إمام،٢٠٠٨)، و (أمل محمد،٢٠١٥) أهداف اللغة العربية لغير الناطقين بها في:

١- ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعزيز القيم والإنسانية من خلال القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر وفنون النثر من مثل القصص والمواعظ والخطابة والمناظرات والجدل والحوار والأقوال المأثورة.
٢- الاعتزاز باللغة العربية والإيمان بتميزها وبخصائصها التي تكفل لها الاستمرار والقدرة على استيعاب المستجدات، ومواجهة التحديات.
٣- تعزيز الإيمان بالتراث العظيم الذي استوعبته اللغة العربية وبيان الصلة العميقة التي لا تنفصل بين العربية والإسلام.
٤- تعزيز الروابط بين أبناء الوطن وتمتين هذه الروابط بينهم وبين إخوانهم في الدين واللغة والثقافة داخل الوطن وخارجه.

٥- التفاعل الصادق الواعي مع قضايا الأمة العربية ومشكلاتها من خلال وسائل اللغة العربية في التعبير والاتصال.

٦- استيعاب المعارف اللغوية والأدبية وإبراز ما وصلت إليه هذه المعارف من تنظيم ودقة وعمق على أيدي الأدباء والمفكرين.

٧- توظيف النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، والنصوص المختلفة من الشعر والنثر وغيرها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين.

٨- مد المتعلم بالقدرة على اكتساب المعارف الإنسانية المختلفة في إطار من الثقة والتفهم والتسامح والحوار البناء باحترام أصحاب اللغات والأديان الأخرى.

٩- مد المتعلم بأسلوب وتفكير في التعلم يحببه في الانتماء للأمة العربية من خلال تزويده بالثقافة العربية والحضارة العربية وبالمحافظة على هويتنا العربية والإسلامية.

- والبحث الحالي يؤكد على هدف: تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها،وذلك لأهمية القراءة باعتبارها فناً رئيساً من فنون اللغة وهدفا مهما في برامج تعليم اللغة العربية.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات القراءة الجاهرة لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ:

١- مراجعة البحوث السابقة التي اهتمت بمهارات القراءة الجاهرة بصفة عامة (مفهومها- واستراتيجياتها- أهدافها) ثم بحوث ودراسات القراءة الجاهرة لدراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهو ما تم عرضه في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

٢- مراجعة وفحص القوائم والتصنيفات الخاصة بمهارات القراءة الجاهرة، وهو ما عرض في الفصل الثاني .

٣- دراسة برامج واستراتيجيات تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى الناطقين بغيرها وهو ما تم عرضه في الفصل الثاني أيضاً.

وقامت الباحثة بـ:

وضع الصورة الأولية لقائمة مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ: من خلال المصادر السابقة تم تجميع مهارات القراءة الجاهرة وحذف المتشابه منها، وإعادة صياغة بعضها بشكل يمكن قياسها وتم تصميم قائمة أولية تتكون من خمس عشرة مهارة.

وضع القائمة في صورة استبانة لعرضها على السادة المحكمين الذين بلغ عددهم (١٢) اثنا عشر محكما من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وتم توضيح كل من هدف البحث، وهدف الاستبانة لهم، وطلب منهم إبداء رأيهم من حيث الإضافة أو الحذف أو تعديل الصياغة، لما يأتي:

- مناسبة المهارات لتعليم العربية للناطقين بغيرها.
- أهمية المهارات لدراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ.

ومن ثم وقد تضمنت الاستبانة في الصورة الأولية لمهارات القراءة الجاهرة لدي داسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ (١٥) خمس عشرة مهارة، بحيث يقابل كل مهارة خانتان لتحديد مدى مناسبتها لدارسيا اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المبتدئ في مستويين هما (مناسبة- غير مناسبة)، وثلاثة مستويات لأهميتها للدارسين في المستوى المبتدئ (عالية- متوسطة ضعيفة)، وطلب وضع علامة صح أمام كل مهارة بما يتناسب مع درجة أهميتها ومناسبتها، مع إضافة ما يراه المحكم مناسباً من المهارات، وتعديل صياغة المهارات التي يراها بحاجة للتعديل.

النسبة المئوية للأهمية النسبية لمهارات القراءة الجاهرة:

المهارة	النسبة المئوية لأهميتها
١- نطق الحروف الهجائية، والأصوات العربية من مخارجها الصحيحة.	١٠٠٪
٢- التمييز نطقاً بين الحروف المتجاورة صوتاً.	١٠٠٪
٣- نطق الحروف العربية بالحركات القصيرة (الفتحة – الضمة- الكسرة) نطقًا صحيحًا.	١٠٠٪
٤- نطق الحروف مع الحركات الطويلة(المدود) نطقًا صحيحًا	١٠٠٪
٥- نطق الحروف الساكنة نطقاً صحيحاً.	١٠٠٪
٦- التمييز نطقاً بين الحركات الطويلة والقصيرة.	١٠٠٪
٧- التمييز نطقا بين الحرف مشدد وغير مشدد.	١٠٠٪
٨- التمييز نطقا بين الكلمات التي بها (ال) شمسية،والتي بها (ال) قمرية.	٩٢,٨٪
٩- نطق الكلمات المنونة نطقًا صحيحًا.	٩٢,٨٪
١٠- قراءة جمل بسيطة قراءة صحيحة.	٨٥,٧٪
١١- ربط دلالة بعض الكلمات بمفهومها	٨٥,٧٪
١٢- التمييز نطقاً بين أسماء الإشارة المختلفة.	٨٢,٧٪

- تم عرض القائمة على اثني عشر محكماً ووصلت في صورتها النهائية إلى اثنتي عشرة مهارة.

ثانياً: اختبار مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المبتدئ).

(أ) الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى توافر مهارات القراءة الجاهرة لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ من خلال تطبيقة قبلياً وبعدياً.

(ب) مفردات الاختبار:

راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

١- فحص اختبارات عديدة عربية وأجنبية عُنيت بقياس القراءة الجاهرة للإفادة منها في إعداد الاختبار الحالي.

٢- ارتباط مفردات الاختبار بالمهارات موضوع الاختبار .

٣- الاعتماد على الأسئلة الموضوعية للميزات العديدة التي تمتاز بها هذه النوعية من الأسئلة، ولسهولة استخدام الحاسوب في تصحيح الاختبار.

٤- توزيع الإجابة الصحيحة بين البدائل الأخرى بطريقة غير منتظمة لتقليل أثر التخمين.

٥- وضوح العبارات وبعدها عن التأويل.

(ج) تعليمات الاختبار:

هدفت تعليمات الاختبار إلى مساعدة الدارسين على الإجابة ليصبحوا مستعدين نفسياً وتربوياً للموقف الاختباري، ولذا راعت الباحثة في هذه التعليمات أن تكون العبارات سهلة واضحة، فلا تميل إلى الاستطراد الممل ولا إلى الإيجاز المخل، ولا تعتمد على الأساليب الملتوية.

(د) الصورة الأولية للاختبار.

تضمنت الصورة الأولية للاختبار(٢٤) أربعا وعشرين مفردة من نوعية الاختيار من متعدد لقياس مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها عينة الدراسة، وبعد عرضه على المحكمين زاد عدد المفردات طبقاً لتوجيهاتهم لتصل إلى(٣٢) اثنتين وثلاثين مفردة.

فعرضت الاختبار في صورته الأولية على مجموعة بلغت (١٢) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بهدف تحديد صلاحيته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله.

وقد تضمنت الصورة الأولية للاختبار عرضا للهدف منه،والمهارات المراد قياس مدى توفرها، وطلب من المحكمين إبداء آرائهم في مدى:

- صحة ووضوح تعليمات الاختبار.
- صحة وكفاية البدائل الواردة تحت كل سؤال.
- مناسبة مفردات الاختبار للدارسين عينة الدراسة.
- قياس المفردات (المهارات المحددة).
- مناسبة السؤال لقياس النهارة المطلوبة.

(هـ) نتائج تحكيم الاختبار:أسفرت هذه الخطوة عن إبداء المحكمين المقترحات التالية:

اتفق غالبية المحكمين على مناسبة كل سؤال لقياس المهارة المطلوبة مع تعديل صياغة بعض الأسئلة، وتبديل البعض.

أوصى (٧٥٪) من المحكمين بالاكتفاء ب (٣) ثلاثة أسئلة لقياس كل مهارة.

وقد قبلت الباحثة هذه التعديلات، كما تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين لمعرفة مدى مناسبة اسئلة الاختبار لقياس المهارات المحددة، ومدى مناسبة الأسئلة لمستوى الدارسين باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{مرات عدد الاتفاق}}{\text{مرات عدد الاتفاق} + \text{مرات عدد الاختلاف}}$$ (محمد المفتى،١٩٨٤،٦١)

واعتمدت الباحثة على نسبة الاتفاق التي ارتضتها البحوث السابقة، وهي نسبة (٧٥%) فأكثر كنسبة قبول للمفردة (الصراف،٢٠٠٣،٨٢)، والجدول الآتي يوضح هذه النسبة:

جدول نسب اتفاق المحكمين على أسئلة الاختبار

نص السؤال	رقم السؤال	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين مناسبة السؤال للمهارة
١- انطق الحروف التالية: (س- ع -هـ) (ث- ق- ي) (ض- و- ف)	١	%٩٤,٤
٢- انطق الكلمات التالية موضحًا الفرق عند النطق بين الحروف الملونة. - (خان- كان) (جاع-جاء) - (ساحر- ساهر) (ساحة- ساعة) - (كلب- قلب)	٢	%٩٤,٤
٣- انظر إلى الصور وانطق أول حرف في الكلمة: 	٣	%٧٧,٨
٤-انطق الحروف التالية موضحًا الحركة القصيرة في النطق. أ -عُ - بِ	٤	%٩٤,٤
٥- انطق الحروف المتكررة فقط: ث ق ن ي ن ي ب ت ق ث ف ب	٥	%٨٧,٨
٦- انطق الحروف التالية (الملونة) موضحا الفرق عند النطق. (تاء- طاء) (ظاء- ذال) (قاف – كاف)	٦	%٧٧,٨
٧- انطق الحروف التالية (الملونة) موضحا الفرق عند النطق. - تاء- طاء - ظاء- ذال - قاف – كاف	٧	%٧٧,٨
٨- اقرأ الجملة التالية واستخرج الحركات الطويلة فقط: - صَديق صَدوق صَادِق . - أمِي حنُون حَانية غَالِية. - ربِي : حمِيد مجِيد – غفُور ودُود- غَافر رزَاق.	٨	%٨٧,٨
٩- انطق الحروف التالية موضحاً الفرق عند النطق. (ف-ب) (ل- م) (خ- غ)	٩	%٨٣,٣
١٠- أقرأ الكلمات وأضع دائرة حول مد الألف ومربعاً	١٠	%٨٦,٨

نص السؤال	رقم السؤال	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين مناسبة السؤال للمهارة
حول مد الياء ومثلثاً حول مد الواو فيما يلي: نِيران – نُور – نَار – فِرَاس – غرُوب – جَرِيدة		
١١–اقرأ الكمات التالية: أَكَلَ– عَرِفَ–عُمَرُ.	١١	%٧٧,٨
١٢–انطق الكلمات التالية موضحًا الحرف الساكن. - بنْت – بدْر –مصْر	١٢	%٩٤,٤
١٣– انطق الكلمات التالية وحدد نوع المد: رحيم– فاطر–حميد–شكور	١٣	%٩٤,٤
١٤– أقرأ الكلمات التالية.أَبْ– أَمْ – أُخْ	١٤	%٨٣,٣
١٥– أكمل الكلمات التالية ثم اقرأها. مَ...ء – تمُ...ر– طوِ...ل	١٥	%٨٨,٩
١٦– أقرأ الكلمات التالية:الْتين– الْقمر– السُوق	١٦	%٩٤,٤
١٧– أقرأ الكلمات التالية: نبْع–أخْت– إنْسان– إبْرة– نبأ	١٧	%٩٤,٤
١٨– اقرأ مع توضيح الفرق فى النطق بين المجموعة (١) و(٢) (١): بَ / بُ / بِ (٢): **بَا** / **بُو** / **بِي**	١٨	%٩٤,٤
١٩– أقرأ الكلمات التالية موضحا الفرق في النطق. - (علم – علَّم) (فهم– فهَّم) - (كبر– كبَّر)	١٩	%٧٧,٨
٢٠– أقرأ الكلمات التالية موضحا المشددة وغير المشددة. أَكَلَ– طَلَّبَ– يُحِبُّ– سَلَمَ– الصَّلاة– كَمَلَ	٢٠	%٨٣,٣
٢١– اقرأ ثم صنف الكلمات التالية بحسب اللام (شمسية أم قمرية) - (الدُّب –الذَّهب) (الْقلم–الْبنت) - (الزُّهور– الطُّيور)	٢١	%٩٤,٤
٢٢– اقرأ الكلمات التالية موضحا الحروف المشدد.	٢٢	%٧٧,٨

نص السؤال	رقم السؤال	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين مناسبة السؤال للمهارة
- كَتَبَ المُعَلِّمُ الدَّرسَ على السَبُّورة		
٢٣- اقرأ الكلمات ثم حدد الكلمات التي بها ال قمرية فقط. الْكتاب- الْبنت- السَّماء- الرَّبيع	٢٣	%٩٤,٤
٢٤- اقرأ الجملة التالية موضحا الحروف المشدد: - كَتَبَ المُعَلِّمُ الدَّرسَ على السَبُّورة	٢٤	%٩٤,٤
٢٥- اقرأ الكلمات التالية موضحًا الفرق فى نطق أخر حرف. كتبٌ- كتبًا-كتبٍ	٢٥	%٩٤,٤
٢٦- اقرأ الكلمات التالية: المدرسة- مدرسةٌ - الكتب- كتبٍ - القلم- قلمًا	٢٦	%٨٨,٣
٢٧- اقرأ الجمل التالية موضحًا الكلمات المنونة نطقا. زرتُ محمدًا في بيتٍ كبيرٍ. القمرُ منيرٌ.	٢٧	%٩٤,٤
٢٨- صل الكلمات بالصورة المناسبة لكل منها ثم اقرأ الكلمات . (١) (٢) تُفَاحَةٌ بَقَرَةٌ كِتَابٌ	٢٨	%٧٧,٨
٢٩- اكتب ما تدل عليه الصور ثم اقرأه.	٢٩	%٧٧,٨

نص السؤال	رقم السؤال	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين مناسبة السؤال للمهارة
		
٣٠- أقرأ الكلمات التالية وأصنفها حسب اسم الإشارة المناسب: تَاج- ضَبع- قِطْ- ضُلوع- طَاولة- بَيضْ-تُفَاحة هذا | هذه	٣٠	%٧٧,٨
٣١- أكمل الحوار التالي بالاستعانة بالكلمات بين القوسين ثم اقرأه. (عمركِ- وعليكم السلام- عمري- أنا اسمي) عائشة: السلام عليكم. هند: ..... عائشة: ما اسمكِ؟. هند: ... . هند عائشة: كم.....؟ هند: .....٢٢ سنة	٣١	%٨٣,٣
٣٢- أكمل الجمل التالية ثم اقرأها أنا أسمي..... عمري..... أدرس اللغة.....	٣٢	%٩٤,٤

- من الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة الاتفاق بين المحكمين حول مفردات الاختبار تتراوح بين(٧٧,٨%) و(٩٤,٤%) لكل مفردة على حدة، أما نسبة الاتفاق ككل على الاختبار ككل قد بلغت (٨٦,٣%) مما يعني أن الاختبار صادق، ويقيس ما وضع لقياسه

(و) التجربة الاستطلاعية لاختبار القراءة الجاهرة: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار علي مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث لأساسية) بمركز تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنصورة مكونة من (٢٠) فرد من الأفراد غير الناطقين باللغة العربية، وطبقت التجربية الاستطلاعية يوم الأربعاء (٢٠١٨/٤/٤)؛ وذلك بهدف:

١- حساب صدق اختبار القراءة الجاهرة .

٢- حساب ثبات اختبار القراءة الجاهرة .

٣- حساب الزمن اللازم لأداء الاختبار .

(١) حساب الصدق لاختبار القراءة الجاهرة " التجانس الداخلي ":

تم حساب الصدق لاختبار القراءة الجاهرة، بحساب معامل الارتباط بين درجات مفردات كل مهارة من المهارات الرئيسة لاختبار القراءة الجاهرة مع المهارة ككل، من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٥٠٣،٠,٩٨١) وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠١؛ وبالتالي فإن مفردات الاختبار تتجه لقياس كل مهارة من المهارات الرئيسة لاختبار القراءة الجاهرة

(٢) حساب الثبات لاختبار القراءة الجاهرة:

يُقصد بثبات الاختبار أن يُعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة علي نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لاختبار القراءة الجاهرة، واتضح أن قيمة معامل الثبات تراوحت فيما بين (٠,٧٧١ ، ٠,٩٦٢) أما بالنسبة للاختبار ككل كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) هى (٠,٧٢٩) وهى قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث .

(٣) تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار القراءة الجاهرة:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالب في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات الاختبار ثم حساب متوسط مجموع واتضح أن الزمن اللازم لتطبيق اختبار القراءة الجاهرة هو (٤٠) دقيقة، بعد إضافة زمن التعليمات، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار القراءة الجاهرة علي مجموعة البحث الأساسية.

ثالثا: بطاقة ملاحظة أداء دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ في القراءة الجاهرة:

ويلزم لبناء بطاقة الملاحظة القيام بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من البطاقة، وصياغة عناصرها، والتقدير الكمي لأداء الدارسين، ثم صياغة تعليماتها:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس مدى توافر مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ.

ب- **اختبار أسلوب الملاحظة المناسب:**

تتكون معظم أدوات الملاحظة من فئات سلوكية محددة تخص المعلم أو الدارسين مثل محاضرة المعلم، سؤال المعلم، أداء الطالب..... وغيرها،كما توجد عدة أساليب للوصول إلى قياس علمي دقيق لأداء الدارس منها(categor system)، ونظام العلامات(sing system) وغيرها من الأنظمة ونظام العلامات هو الأنسب في البحث الحالي، لأن الأنسب لتحقيق الهدف من بطاقة الملاحظة هنا "تحديد مدى توافر مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بغض النظر عن تكرار جدواها أو أهميتها النسبية، أما نظام البنود فهو يحدد إذا كان الدارس سيقوم بالأداء أم لا؟.

ج- **إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:**

اعتمدت الباحثة في إعداد الصورة الأوليه لبطاقة الملاحظة على ما يلي:

- مراجعة وفحص البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات القراءة الجاهرة بصفة عامة ثم بحوث تعليم القراءة الجاهرة للناطقين بغيرها بصفة خاصة.
- ومن ثم فقد تضمنت بطاقة الملاحظة في الصورة الأولية (١٥) خمس عشرة مهارة أمام كل منها أربعة تقديرات (ضعيف- جيد- جيد جدا - ممتاز)، وطلب منهم وضع علامة (√) أمام كل مهارة بما يتناسب مع درجة أهميتها ومناسبتها مع إضافة ما يراه المحكم مناسبا من المهارات، وتعديل صياغة المهارة التي يراها بحاجة للتعديل.

د- الصورة النهاية لبطاقة الملاحظة:

بناء على التعديلات التي أجراها المحكمون، وحساب الأهمية النسبية للصورة النهاية لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ وهي مكونه من (١٢) اتنى عشرة مهارة.

مواد البحث:

<u>بناء برنامج مقترح وضبطه:</u>

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج النموذج العام للتصميم التعليمي والذي يتكون من خمس مراحل أساسية وهي: (مرحلة التحليل –مرحلة التصميم– مرحلة التطوير– مرحلة التنفيذ – مرحلة التقويم)

الهدف العام للبرنامج:

هدف البرنامج إلى تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتم توزيع البرنامج على مجموعة دروس، لكل منها أهدافها الخاصة.

محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج (١١) أحد عشر درساً يدور كل منها تنمية مهارات القراءة الجاهرة، اعتمدت الباحثة في ترتيبها على المدخل الصوتي في ترتيب الدروس كما هو متبع في أغلب مناهج تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

نتائج تطبيق البرنامج وقياس فعاليته:

بعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أمكن التوصل إلى نتائج تطبيق البرنامج وتحديد مدى فعاليته في تنمية مهارات القراءة الجاهرة، وذلك عن طريق تحديد قيمة (ت) ومستوى دلالتها وحساب مدى فعاليتها عن طريق مربع إيتا، وبذلك أمكن التحقق من فرضا البحث.

الأدلة:

كتاب الطالب: يتكون من أحدى عشر درساً اعتمدت في عرض المحتوى على المدخل الصوتي فبدأت بتدريس الحروف الشفوية (ب– ف– م– و)، وانتهي بالحروف الحلقية (أ– هـ– ح– ق) وهذا متبع في أغلب مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ،واعتمد كتاب الطالب في تدريسة على برمجية الوسائط الفائقة في تدريسه برمجية معدة خصيصا له متناسبة مع دروسه وتسعى البرمجية وكتاب الطالب لتحقيق الأهداف المرجوه.

دليل المعلم : يوضح كيفية تعامل المعلم مع البرمجية ومع كتاب الطالب، والخطوات التي يجب أن يتبعها المعلم في الدرس لتحقيق الأهداف المرجوه (تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المبتدئ)

البرمجية: تعتمد على الوسائط الفائقة (صوت– فيديو– حركة– صورة– نص...) صنعت بواسطة برنامج فلاش وهو برنامج مخصص لصناعة البرمجيات اللاخطية فائقة الوسائط، وتعد البرمجية هي الوسيلة الأساسية لشرح وتدريس كتاب الطالب ، حيث يتم الشرح من خلالها ويتحول درو المعلم من الملقن إلى الموجه والمشرف على العملية التعليمية فيقوم بعرضها وتوجيه الدارسين للتعامل معها ثم توجيهم للإجابة عن الأسئلة والأنشطة الموجودة في كتاب الطالب.

– ومما سبق يتضح أن البرنامج يتكون (البرمجية – كتاب الطالب– دليل المعلم) والمكونات الثلاثة متكاملة فيما بينها.

تحليل النتائج وتفسيرها:

العينة:اختبرت عينة البحث من الدارسين الناطقين بغير العربية، الوافدين للدراسة بكليات الطب وطب الأسنان، والهندسة، والحقوق، بجامعة المنصورة،

وقد شتملت مجموعة الدراسة (٣٠) دارساً من الجنسيات الصومالية، الماليزية، والصنية، والكردية، جميعهم في المستوى المبتدئ والجدول الآتي يوضح خصائص العينة.

التطبيق القبلي لأداتي البحث: تم تطبيق أداتي البحث (اختبار القراءة الجاهرة، وبطاقة الملاحظة) على مجموعة البحث قبل البدء في تدريس البرنامج يومي الأربعاء والخميس الموافقين (٢،٣–٥–٢٠١٨)، ثم عولجت البيانات إحصائيا لتحديد نقطة البداية التي ننطلق منها في تدريس البرنامج، واحتفظت الباحثة بالدرجات.

تطبيق البرنامج: بدأ التجريب الميداني للبرنامج المقترح يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٨/٥/٩)، وانتهى يوم السبت الموافق (٢٠١٨/٧/٨) (٣٦) ساعة بواقع ست ساعات اسبوعيا لمدة (ست اسابيع دارسية)، وقد أظهر الدارسون رغبة متزايدة في مواصلة أنشطة البرنامج، وازداد تفاعلهم مع يعضهم لبعض، وازدادت فاعليتهم مع البرنامج بسبب إعجابهم بالبرمجية التي سهلت عليهم فهم الكثير من المفردات ومدتهم بالكثير من الكلمات الجديدة.

التطبيق البعدي للاختبار:بعد انتهاء تطبيق البرنامج، طبق اختبار القراءة الجاهرة، يوم الاثنين الموافق (٢٠١٨/٧/١٠)، ورصدت البيانات وعولجت باستخدام برنامج (spss) لاستخلاص نتائج البحث، وتتعلق نتائج التحقق من مدى فعالية البرنامج بالفروض البحثية التي حاول البحث التحقق من صحتها، ومن ثم يمكن تناول اختبار الفروض البحثية.

مقارنة نتائج التطبيق البعدي بالقبلي للمجموعة التجريبية في اختبار القراءة الجاهرة :

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) اختبار القراءة الجاهرة لصالح التطبيق البعدي .

فعالية المعالجة التجريبية في تنمية القراءة الجاهرة (حجم التأثير) :

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية القراءة الجاهرة؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من مهارات القراءة الجاهرة، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً علي قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول: قيمة (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات القراءة الجاهرة والدرجة الكلية

المهارات الرئيسة للاختبار	قيم "ت "	η^2	حجم التأثير
المهارة الأولى	٧,٨٨	٠,٦٨	كبير
المهارة الثانية	٩,٠٦	٠,٧٤	كبير
المهارة الثالثة	٦,٧٦	٠,٦١	كبير
المهارة الرابعة	٩,١٩	٠,٧٤	كبير
المهارة الخامسة	٨,٦٣	٠,٧٢	كبير
المهارة السادسة	٩,٧٢	٠,٧٧	كبير
المهارة السابعة	٨,٧٣	٠,٧٢	كبير
المهارة الثامنة	٦,٩٢	٠,٦٨	كبير
المهارة التاسعة	١٠,٤٤	٠,٧٩	كبير
المهارة العاشرة	١٢,٨٤	٠,٨٥	كبير
المهارة الحادية عشر	٦,١٠	٠,٥٦	كبير
المهارة الثانية عشر	١١,٣٨	٠,٨٢	كبير
الاختبار ككل	**١٢,٦٩**	**٠,٨٥**	**كبير**

- يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (٠,٥٦ ، ٠,٨٥) للمهارات الرئيسة للاختبار القراءة الجاهرة، وبلغت قيمتها (٠,٨٥) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسة لاختبار القراءة الجاهرة بنسبة ٨٥%، مما يدل علي فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لاختبار القراءة الجاهرة لدى المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تفيد قبول الفرض الثاني الذي نصه" يحقق البرنامج القائم على الوسائط الفائقة فاعلية مقبولة لتنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ"

توصيات البحث:

١- إعداد مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تعتمد على الوسائط الفائقة لتنمية اللغة بصفة عامة، ومهارات القراءة الجاهرة بصفة خاصة.

٢- تخصيص ساعات للتدريب على التواصل اللغوي الشفوي، والقراءة الجاهرة في برامج تعليم اللغة العربية.

٣- تصنيف الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في حجرات الدراسة وفق لغتهم الأم، وثقافاتهم، وجسياتهم، وأعمارهم، حيث أن هذه العوامل تؤثر في الاستيعاب.

٤- الخروج بمناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها من القوالب التقليدية الجامدة إلى قوالب مرنة تتسم بالإمتاع والتشويق.

٥- ضرورة إلمام معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة ومعلم العربية بصفة عامة بأساليب التكنولوجيا الحديثة وكيفية توظيفها في التعلم.

٦- الحرص على استخدام أساليب تعليمية ممتعة ومتنوعة تعمل على تنمية قدرات الدراسي في اللغة اللعربية.

٧- إعطاء عناية خاصة بالمهارات الشفوية في تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومهارات القراءة الجاهرة بصفة خاصة.

٨- إعداد برامج تعليم لغة عربية للناطقين بغيرها تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٩- مراعاة تنوع أساليب التقويم بين المقالي والموضوعي لتحقيق الأهداف المرجوة من التقويم .

١٠-العمل على ضرورة ربط مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بحياة الدارسين الأجانب وخبراتهم وثقافتهم مما يسهل عليهم الاندماج في المنهج.

١١-ضرورة ربط عناصر المنهج (الأهداف- المحتوى - الأساليب- طرائق التدريس- التقويم) ببعضها ببعض في مناهج تعليم العربية لغير الناطقين، حتى تحقق النتائج المرجوه منها.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وانطلاقا من أن قيمة البحث العلمي تكمن في مدى ما تسيره من مشكلات بحثية تتصل به، فالباحثة تقترح استكمالا واستمرارا لما بدأته الدراسة الحالية للقيام بدراسات تتصل بها ، ومنها:

١- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط.

٢- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٣- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات القراءة الجاهرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٤- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ.

٥- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط.

٦- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٧- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٨- إجراء دراسات تستخدم الوسائط الفائقة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٩- بناء مقاييس لمهارات القراءة الجاهرة على مستوى المراحل التعليمية والصفوف الدراسية المختلفة وتطبيقها، لمعرفة مستوى أداء الطلاب لهذه المهارات، في ضوء هذا المقياس.

١٠- تحديد مهارات القراءة الجاهرة اللازمة لداسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستويات الثلاثة (المبتدئ- المتوسط- المتقدم)

١١- إجراء دراسات توضح أثر العمر والثقافة والجنسية في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

١٢-إجراء دراسات قائمة على استخدام الوسائط الفائقة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي والإبداعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتقدم.

المراجع:

١- أحمد محمد نبيل بركات (٢٠١٩): **أثر استخدام التعلم المدمج لتنمية مهارات القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢- إيهاب توفيق عبد اللطيف عبد الواحد (٢٠١٩): **فاعلية برنامج تعليمي مدمج قائم على الوسائط الفائقة التكيفية لتنمية بعض مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، ماجستير، جامعة عين شمس.

٣- مريم جمال على شحاته (٢٠١٩): **صعوبات تكوين الجملة العربية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي**، كلية الألسن، جامعة عين شمس.

٤- فريدة على عباس بدر (٢٠١٨): **تطوير برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى جامعة نورث كارولينا فى ضوء مُدخلى التحليل اللغوى و التواصل اللغوى**، دكتوراه، غير منشورة ،كلية الدراسات العليا للتربية،جامعة القاهرة.

٥- حنان أحمد قطب عبد المنعم (٢٠١٨): **فاعلية برنامج مقترح فى تعليم ملابس الاطفال للصم وضعاف السمع باستخدام الوسائط الفائقة، دكتوراه، كلية التربية النوعية**، جامعة عين شمس.

٦- هدى محمود أبو العز (٢٠١٦): **فعالية برنامج متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها**، كلية تربية، جامعة المنصورة.

٧- أسماء سيد فرج فرغل (٢٠١٥): **فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات الوعي الصوتي والكلام والتحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراه كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٨- سالى عبد الحميد عبد الجواد (٢٠١٥): **فاعلية برنامج قائم على الوسائط الفائقة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي باللغة الفرنسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس اللغات**،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٩- ريهام هاشم عبد المقصود (٢٠١٤): **فاعلية استراتيجية مقترحة لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٠- حسن الباتع عبد العاطي (٢٠١٤): **نموذج مقترح لتصميم المقررات عبر الانترنت. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم الجامعي**، القاهرة

١١- عماد الدين مخلوق عبد الحليم (٢٠١٤): **سبل تطوير القدرة التعبيرية لدى طلبة الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية جامعة قطاني من وجهة نظر المعلمين والمختصين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

١٢- محمد السيد الزيني، ، محمد صلاح الدين سالم (٢٠١٣): **تنمية مهارات التعويضي لدى دارسي اللغة العربية لأغراض طبية الناطقين بغيرها**، مجلة كلية التربية،جامعة المنوفية.

١٣- سعدة أحمد جويدة (٢٠١٣): **فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على تربية الملكة اللسانية لابن خلدون لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**، رسالة ماجستير، منشورة،معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٤- أحمد على محمد حسين (٢٠١٣): **فاعلية برنامج علاجي قائم على تحليل الأخطاء في تنمية بعض جوانب الكفاءة اللغوية للدارسين الأجانب في المستوى المتقدم**، ماجستير، منشورة، جامعة عين شمس.

١٥- أحمد صلاح فتح الباب (٢٠١٣): **فاعلية الدراما في تنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى** .رسالة ماجستير، منشورة، جامعة عين شمس.